بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله المنزه عن المماثلة والتشبيه، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تنص في التنزيه، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات
وسلم التي لا يعتريها شوب التمويه، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وعترته وذويه،
هذا تعليق علقته لينتفع به في حل ارجوزتي التي نظمتها في علم المعاني والبيان
وسميتها عقود الجمان اذ لم يتسع وقتي لكتابة شرح عليه كما ارتضيته
مع الحاح قاربه علي في ذلك فبحرت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها
وباسه استعين في مصادر الامور وموارداها ن

ص قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان،
، وافضل الصلاة والسلام على النبي افصح الانام،

س ، ادخال الف في عبد غير مخرج للكلمة عن اصل معناها وهو جائز واستعماله
الناس كثيرا والاتيان بقال بصيغة الماضي مما كثر تداوله الايراد عليه
والجواب عنه والعقير له استعمالات منها وهو اللائق هنا المحتاج الى الله
في كل شؤونه وهو الغني في الحقيقة وعبد في الاصل وصف غلبت عليه الاسمية
وله عشرون جمعا نظم ابن مالك منها احد عشر في بيتين واستدرك عليه
الباقي في آخرين فقال ابن مالك

، عباد عبيد جمع عبد واعبد، اعابد معبودا ومعبدة عبيد
، كذلك عبدان وعبدان اثبتا، كذاك العبيدي وامدد ان شئت ازيدا وقل
، وقد زيد اعباد عبود عبيدة، وخفف بفتح والعبدان ان تشدد،
، واعبدة عبدون ثم بعدها، عبيدون معبودا بقصر فحدد،

والرحمن صيغة مبالغة من الرحمة واصلها رقة القلب واستعمالها في الباري

تعالى

٢٠

تعالى بمعنى ارادة الخير مجاز الاستعمالة عليه وهذا الاسم من خواصه تعالى
لم يستعمل في غيره والاصح انه عربي وقيل معرب والبيان هو المنطق الفصيح
المعرب عما في الضمير وفي التعبير به براعة الاستهلال وكذا في قوله افصح
الانام والانام الخلق والكلام على الحمد والصلاة والسلام والنبي مما شاع
وذاع وفوزلة في غير ما تاليف ،

ص وهذه ارجوزة تمثل الجمان ضمنتها علم المعاني والبيان ،
، لخصت فيها ما حوى التلخيص مع ضم زيادات كاشكال اللمع ،
، ما بين اصلاح لما ينتقد وذكر اشباهها يعتمد ،
، وضم ما فرقه المشبه والله ربي اسال النفع به ،
، وان يزكي عملي ويعرضنا عن سوئه وان ينيلنا الرضى ،

س حاصل الابيات ان هذه الارجوزة حاوية لما في تلخيص المفتاح مع تلخيص
في البيان وترك كثير من الامثلة والتعاليل معوضا منها زيادات حسنة
بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك وربما قدمت واخرت للمناسبة
ثم من الزيادات ما هو مميز بقلت ومنه ما ليس كذلك فاميز هنا والارجوزة
بضم الهمزة افعولة من الرجز البحر المشهور والجمان اللولو واحدها جمانة
بضم الجيم وتخفيف الميم والتلخيص تاليف قاضي القضاة جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن القزويني وعندي منه نسخة بخط مولفه وترجمته بسطتها في طبقات
النحاة وقد اخبرني بكتاب التلخيص شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة علم الدين
البلقيني اجازة عن ابي اسحق ابرهم بن احمد البعلي قال انا به مولفه سماعا

فائدة قال الاندلسي في شرح بديعية رفيقه ابن خاتمة علوم الادب ستة
اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع قال فالثلاثة الاول

لايستشهد عليها الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم
والعلوم الثلاثة الاخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم من المولدين
لانها راجعة الى المعاني ولا فرق فيها في ذلك بين العرب وغيرهم اذ هو امر
راجع الى العقل ولذلك قبل من اهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحتري
وابي تمام وابي الطيب المتنبي وابي العلاء وهلم جرا **قلت** وقد انجه لي هنا
بحث فقهي وذلك ان النووي ذكر في شرح المهذب وغيره ان الاشتغال باشعار
العرب من فروض الكفاية لانها يستشهد بها في علوم العربية التي هي من الآت
علوم الشرع بخلاف اشعار المولدين فالاشتغال بها ليس كاشعار العرب
بل ان كان فيها ما يذم شرعا فكره والا فمباح ولا شك ان علوم البلاغة الثلاثة
من اعظم الآت الشرع بل ذكر ان كمال الايمان متوقف عليها لتوقف ادراك
اعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها وقد تقرر
ان اشعار المولدين حجة فيها فلتكن كاشعار العرب من هذه الحيثية وقد نبهت
على ذلك في حواشي الروضة **فائدة اخرى** نقل الشيخ بدر الدين الزركشي في
قواعده عن بعض المشايخ انه كان يقول العلوم ثلاثة علم نفخ وعلم
وهو علم النحو والاصول وعلم لا نفخ ولا احتراق وهو علم البيان والتفسير
وعلم نفخ واحتراق وهو علم الفقه والحديث **ص مقدمة** ،،
، يوصف بالفصاحة المركب ، ومفرد ومنشئ مرتب ،
، وغير ذلك يوصف بالبلاغة ، ومثلها في ذلك البراعة ،
س الفصاحة تكون صفة للمتكلم فيقال متكلم فصيح وهو المراد بقولي منشئ
وهو اسم فاعل من الانشاء وللمفرد فيقال كلمة فصيحة وللمركب فيقال كلام
فصيح وتركيب فصيح والمركب يعم الكلام والجملة التي ليست بكلام كجملة الصلة

والجزا

والجزاء والتركيب الامنافي كعبد الله وكل ذلك يوصف بالفصاحة فلذا عدلت
البيه عن قول التلخيص والكلام لا يقال لا تدخل فيه ولا في المفرد مما عليه
السبكي والبلاغة لا يوصف بها المفرد فلا يقال كلمة بليغة وان وقع في
كلام الجوهري ذلك فاما مؤول او تسامح وانما يوصف بها المتكلم فيقال متكلم
او شاعر بليغ والكلام فيقال كلام بليغ وذلك لان البلاغة كما سياتي مطابقة
الكلام لمقتضى الحال وهي مستغنية في المفرد وقياسه اشتقاقها في المركب
الذي لا يفيد ولم ينبه عليه السبكي ان والبراعة مثل البلاغة فيقال
متكلم بارع وكلام بارع ولا يقال كلمة بارعة وقد حدها القاضي ابو بكر في
الانتصار بما يقرب من حد البلاغة واهملها الجمهور وذكرها هنا من زوايدي

ص فصاحة المفرد ان لا تنفر ، حروفه كهعخ واستشزرا ،
، وعدم الخلف لقانون جلي ، كالحمد لله العلي الاجلل ،
، وفقد غرابة قد اربت ، كفاحما ومزهرا مسرجا ،
، قيل وفقد كرهه في السمع ، كوحشاه وذاد ومنع ،

س الفصاحة في المفرد ان تخلص من ثلاثة امور احدها تنافر الحروف
وهو قسمان ذكرهما في الايضاح واهملهما في التلخيص الاول وذكرته من زيادتي في القسم
الاول ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل وعسر النطق بها كهعخ
بضم الهاء والخاء المعجمة وسكون العين المهملة الاولى من قولهم اعرابي وقد سئل
عن ناقته تركتها ترعى الهعخع والهاء والعين لا يكادان يجتمعان من غير فصل
وهو شجر وقيل لا اصل له في كلامهم وانما هو الخمخم بخاءين معجمتين **الثاني**
ما هو دون ذلك كما ستشزر من قول امرئ القيس غدائره مستشزرات
الى العلا اي مرتفعات والتنافر لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين

الفصاحة في المفرد
القسم
مقدمة
قف على ان الاشتغال باشعار العرب والمولدين من فروض الكفاية

التآويي بمهموسة شديده والزاى وهي مجهورة **ثانيها** المخالفة لقواعد
العربية كالفك فيما يجب ادغامه وعكسه كقول ابى النجم الحمد لله العلى الاجلل
والقياس الاجل بالادغام وضرائر الشعر من هذا الباب الا ما لا تستوحش
منه النفس لصرف ما لا ينصرف قاله حازم الاندلسي وهو حسن بالنظر
الغرابة وهو ان تكون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال
كقول رؤبه وفاحما ومرسنا مسرجا صفه لمرسن وهو الانف
ولغرابته لا يدري هل معناه كالسراج في البريق واللمعان او كالسيف السريجي
في الدقة والاستواء والفاحم الشعر الاسود والمرسن بفتح الميم مع فتح السين
وكسرها وقال الجوهري هو بكسر الميم وضمها وقولي قد ريجا اي اغلق فلا يدري
معناه وهو فعل لازم ضميره راجع الى المفرد لا الى الغرابة والا لانث والمعنى
وفقده غرابة يرجع بسببها فلا يفهم وزاد بعضهم ان يخلص من مرادفه وهو
الكراهة في السمع كقول المتنبي كرم الجرشي شريف النسب فان السمع يمج لفظ
الجرشي وهي النفس وفي هذا نظر لان الكراهة ان كانت لاستغرابه فقد دخلت
في الغرابة او من جهة الصوت فلا تعلق لها بالفصاحة لان السمع قد يستلذ
بغير الفصيح لحسن الصوت وبالعكس ن

ص وفي الكلام فقده في الظاهر لضعف تاليف وللتنافر
في الكلمات ولذا التعقيد مع فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو قد جفوني ولم اجف الا خلا وما كنت عمي
وذو تنافر اتاك النصر كليس قرب قبر حرب قبر
كذاك امدحه الذي تكررا والثالث الخفا في قصد عرا
لخلل في النظم او في الانتقال الى الذي يقصد ذو والمقا

س

س اي والفصاحة في الكلام ان يخلص من ثلاثة امور يعد رعايتها فصاحة
في مفرداته احدها ضعف التاليف بان لا يجري على المطرد من قواعد
العربية كقوله جفوني ولم اجف الا خلا انني لعود الضمير من جفوني
على الاخلا وهو متاخر عنه وكذا مثال التلخيص ضرب غلامه زيدا لكن الضعف
فيه ليس في الكلام بل في ضمير المفعول وما اضيف اليه ولذا قال
السبكي لو مثل بامرار بين مسند ومسند اليه لصح وذكر البيت الذي
مثلت به ولذا عدلت اليه تقليدا له ثم ظهر لي ان البيت ليس من هذا
القبيل لانه من باب التنازع وعود الضمير فيه على متاخر ليس ضعيفا
وانما ذلك في غيره سوى ما استثنى وانما يسلم اذا رفع الاخلا فاعلا
لجفوني وجعل من باب اكلوني البراغيث فانه حينئذ ليس بفصيح فليحمل المثال
الذي في النظم عليه الثاني تنافر الكلمات وهو ايضا اعلا كالمثال المذكور
وهو نصف بيت اوله وقبر حرب بمكان قفر قال الرماني وذكروا انه من شعر
الجان لانه لا يتهيا لاحد ان ينشده ثلاث مرات فلا يتعتع ودون ذلك
كقول ابي تمام كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
واختلف في وجه التنافر فيه فقال في الايضاح في قوله امدحه ثقل لما
بين الحا والهاء من التنافر لتقاربهما وردد بورودهه في القران قال تعالى فسبحه
وقيل لاجتماعهما بعد فتحه والاية سالمة من ذلك وقيل الثقل من الحا
والهاء والهمزة واعترضا بانه تنافر في الحروف لا في الكلمات وجزم الخفاجي
وحازم الاندلسي وغيرهما وتبعهم السبكي بان سببه تكرار امدحه وقد
اشرت الى ذلك في النظم وهو من زيادتي وليس لك ان تقول سياتي ان
بعضهم شرط الخلوص من التكرار وانه مردود لان ذلك مطلق التكرار وهذا

كلا بل يحبون العاجلة واما العرب المتقدمون والمخضرمون وهم من ادرك
الجاهلية والاسلام ومن قاربهم فانهم لم يعتنوا به بل يتنقلونه بلا مناسبة
ويسمى الاقتضاب نعم لم يفهم حسن التخلص كقول زهير ان البخيل ملوم
حيث كان ولكن الكريم على علاته هرم ومن الاقتضاء قول النابغة لو راى
المان في الشيب جيرا حاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي
صروف الليالي خلقا من الى سعيد عربا ومن الاول قوله بقول في قوم سرى
قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس تبغي
ان نؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود ومن الاقتضاء ما قرب من التخلص
في انه يشعر بشيء من الملايمة كفصله بامابعد وهذا كقوله بعد الحمد لله
اما بعد فان كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثنا
الى كلام اخر من غير ملايمة لكن يشبه التخلص حيث لم يوت بالكلام الاخر
فجاة بل قصد بنوع من الربط على معنى مهما يكن من شيء بعد الحمد والثنا
فانه كان كذا وكذا وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اي الامر
هذا او هذا كما ذكروه اقتضاب فيه نوع مناسبة ارتباط قال ابن
الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهي
علاقة وكيفية بين الخروج من الكلام الى اخر فايده قال ابن الاثير الذي
اجمع عليه المحققون وعلما البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم
يفتتح كلامه في كل امر اي شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج الى
الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد انتهى وقد صح
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد اخرجه الشيخان في قصة
بريرة واختلف في اول من نطق بها فروى الديلمي في مسند الفردوس

عن

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قال اما بعد
داود وهو فصل الخطاب ٥

ص وزاد في التبيان حسن المطلب بعد وسيلة اني بالطلب

س هذا البيت من زيادتي وهو الموضع الثالث مما تانق فيه وليس براعة المطلب
وهو من مستخرجات الزنجاني صاحب المعيار وذكر في التبيان قال وحسنه
ان يخرج الى الغرض بعد تقدم الوسيلة لقوله اياك نعبد واياك نستعين
وقول ابي الصلت اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء قال ومما احتفع فيه حسن
التخلص والمطلب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم فانهم عدو لي الا رب العالمين
الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين انتهى
واما اصحاب البديعيات ففسروه بان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة
مهذبة تشعر بما في النفس دون كشف وتصريح والحاح مقترنة بتعظيم
الممدوح كقول المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان
عندها وخطاب وفرقوا بينه وبين الادماج بانه يقدر هناك معنى ثم
يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصور على الطلب وهو
ايضا فرق بينه وبين الكفاية ن

ص وان يجي في الانتهاء موذن بختمه وهو البليغ الاحسن

س هذا اخر المواضع التي يجب التانق فيها لانه اخر ما يعيه السامع ويرتسم
في الذهن فان كان حسنا تلقاه السمع واستلذه وجبر ما وقع فيما سبقه
من تقصير والا فبالعكس وربما انسا المحاسن الموردة فيما سبق مثاله
قوله واني حذير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت مني جدير فان تولني

اول من قال اما بعد داود عليه السلام
براعة المطلب
امية

منك الجميل فاهله والافاني عاذر وشكور واحسن الانتهاء ما اذن بابتدائها
الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق اليه لقوله بقيت بقاء الدهر يا لهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل

ص وسور القران في ابتدائها وفي خلوصها وفي انتهائها
واردة ابلغ وجه واجل وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها امعن في التامل بان له كل خفي وجلي

س جميع سور القران في فواتحها وتخلصاتها وخواتمها واردة على احسن الوجوه
وابلغها واكملها من الفصاحة والبلاغة كما يظهر ذلك بالتامل كالتحميدات
المفتتح لها اوائل السور وحروف التهجا والنداء في نحو يا ايها الناس واعظم فضلك
ما تضمنته الفاتحة التي هي مبدا الكتاب من البراعة باحتوائها على العلوم
الاربعة التي احتوى عليها القران وقامت لها الاديان وهي علم الاصول ومدار
على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة
النبوات واليه الاشارة بانعمت عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بمالك
يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة باياك نعبد وعلم السلوك وهو
حمل النفس على الاداب الشرعية والانقياد لربها البرية واليه الاشارة باياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم
السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة
من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع مقاصد القران وهذا هو
الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة
والمقاطع المستحسنة وكذا ما حواه من التخلصات البليغة كما تقدمت

الاشارة اليها خلاف قول بعض الناس انه لم يات في القران تخلص ولذا نبهت
عليه هنا من زيادتي فانظر الى قوله تعالى ليس له دافع من الله ذي المعارج
كيف تخلص من ذكر العذاب الى صفاته عز وجل وكذلك الخواتيم من الادعية
والوصايا والفرائض والمواعظ والوعد والوعيد والتبجيل والتعظيم والتحميد
الى غير ذلك وانظر الى سورة الزلزلة كيف ختمت باهوال القيمة وختمت
بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ص ويوم ذا النظم بتسيير الاحد سلخ جمادى الثاني في يوم الاحد
من عام مئتين وسبعين تلته بعد ثماني مائة للهجرة
في الغيب كالنجوم تزهر وكالرياض فاح منها النشر
ارجوزة فريدة في اهلها اذ لم يكن في فنها كمثلها
بكر منيع سترها المصون وبي ومن اتاها خاضعا نال المنا
رفقتها لمن نهاه راجح ومهرها منه الدعا الصالح
على اذا صرت قرين الرمس تشفعني دعوة بي بؤسي
واحمد الله على الاتمام حمدا يفوق البدر في التمام
مصليا على نبي قد علت اوصافه بين الورى وكملت

س الواو في ويوم للاستيناف وذا للاشارة والنظم بمعنى المنظوم والباء للاستعانة
او السببية وفي الاحد والاحد جناس تام مماثل والاحد من اسماء الله تعالى
والتي صفة لسبعين لا لما قبله واللام في العجز للعهد الذهني وقولي في الف
بين حال من فاعل تم وانما بلغت ذلك لما فيها من الزيادات الجمة ولو اقتصرنا
على ما في التلخيص لم نزد على النصف من ذلك الا قليلا وجملتا التشبيه بعده
حالان وارجوزة خبر مبتدا محذوف وما بعده صفات واذخر فللتعليل

بالبكر

انفراد ما في اخوانها من كتب الفن وقولي بكر البيت استعارة تحقيقية شبهتها
بالبكر في عدم المثال لمن لم يلتفت اليها ويلقي باله اليها بالتأمل والطلب والسعي
في اسباب الوصول اليها والحصول لمن هو بخلاف ذلك ثم رشحتها بما يلائم المستعار
منه وهو الزفاف والمهر والنهي بالضم العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح وعل لغة
في لعل والرمس اللحد والبوس الشدة وفي الحديث ما الميت في قبره الا كالغريق
الغريق ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او ولد او صديق فاذا لحقته كانت
احب اليه من الدنيا وما فيها رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن
عباس وفي الاتمام والتمام جناس ناقص ومصليا حال مقدرة وفي علت
وكملت لزوم وفي الختم ملفظ وكملت براعة عظيمة لان خير الختم ما كان بلفظ
يؤذن بالختام وابلغه لفظ الختم والتمام والكمال وقيل ان ابلغ ما ورد
من ذلك قول القائل ما اشأل الا ان يدوم لنا الا ان نزيد معاليه فقد كملت
، اخر شرح الالفية في المعاني والبيان للشيخ الامام العالم العلامة
، فريد دهره ووحيد عصره جلال الدين ابن الشيخ الامام
، العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي
، سمح الله في اجله ونفعه بعلمه وعمله

على يد العقير الحقير المنكسر خاطره لقلة العمل والتقوى علي بن غلام الشاذلي عفا الله عنه